اهل الارض ويملكهم وانه ينشر في وجوه اعدايه
فيهزمهم وفي رفع راسه وبصره الى السما اشارة
الى علو مقامه دايما في الدنيا والاخرة وانه
لا يتوجه قصده الا الى العلو قال صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر والى هذا اشار
صاحب الهمزية بقوله

رافعا راسه وفي ذلك الرفـ … ـع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السما ومرمى … عين من شانه العلو العلاء

قال بعض اهل الاشارات لما ولد عيسى عليه
الصلاة والسلام قال اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا فاخبر عن نفسه بالعبودية
والرسالة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع
ساجدا وخرج معه نور اضا له ما بين المشرق
والمغرب وقبض قبضة من تراب ورفع بصره
الى السما فكانت عبودية عيسى بالمقال وعبودية
محمد صلى الله عليه وسلم بالفعال جمع فعل
ورسالة عيسى بالاخبار ورسالة محمد
صلى الله عليه وسلم بالانوار وفي سجوده
عند ولادته صلى صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان مبدا امره
الله عليه وسلم هو على القرب من ربه قربا مكانة قال تعالى واسجد
واقترب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد بخلاف عيسى
عليه الصلاة والسلام يشير الى مقام العبودية
وحال



وحال محمد صلى الله عليه وسلم يشير الى مقام القرب
من الحضرة العلية كما قيل في هذا المعنى شعر

لك القرب من مولاك يا اشرف الورى … وانت لكل المرسلين ختام
وانت لنا يوم القيامة شافع … وانت لكل الانبيا امام
عليك من الله الكريم تحية … مباركة مقبولة وسلام

وروى ابو نعيم في الدلايل من حديث عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة
عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف رضي الله
عنها انها قالت لما ولدت امنة بنت وهب
محمدا صلى الله عليه وسلم وقع على يدي اي
فهي داية فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك
الله وريحك ربك الحديث ولا مانع من ان
يكون المراد باستهلاله انه عطس بدليل ما بعده
وان القايل له ذلك هو الملك وان كان المعروف
في اللغة ان الاستهلال هو صياح المولود اول
ما يولد قال السيوطي وعليه يكون صلى الله
عليه وسلم حمد الله لان التشميت انما يسن لمن
حمد الله فيكون من جملة من تكلم في المهد
وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري في تفسير
الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 